جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

اتجاهات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر نحو تطبيق الكتاب الإلكتروني

إعداد

أ.د/جمال رجب محمد عبد الحسيب

أستاذ أصول التربية- كلية التربية للبنين بأسيوط

جامعة الأزهر

تاريخ استلام البحث: ٦أبريل ٢٠٢٢م - تاريخ قبول النشر: ١٢ أبريل ٢٠٢٢م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2022.

مستخلص البحث:

هدَفَ البحث إلى الكشف عن اتجاهات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر نحو تطبيق الكتاب الإلكتروني. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة قوامها(١٤٥٥)طالبا وطالبة بنسبة(٦.٢%)من إجمالي(٢٣٥٩٩) طالبا وطالبة، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي٢٠٢١/٢٠٢٢م. وتوصلت الدراسة الميدانية إلى: أن اتجاهات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر نحو الكتاب الإلكتروني جاءت متوسطة على المحورين الأول والثاني(اتجاهات الطلاب نحو أهمية الكتاب الإلكتروني، ومزايا الكتاب الإلكتروني)، بينما جاءت إيجابية بصورة مرتفعة على المحور الثالث(اتجاهات الطلاب نحو تحديات الكتاب الإلكتروني)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب على محاور الاستبانة الثلاثة تبعا لمتغير مكان الكلية لصالح طلاب كليتي التربية بأسيوط، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب على المحورين الأول والثاني تبعا لمتغير الشعبة لصالح الشعب العلمية، بينما لا توجد فروق على المحور الثالث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب على المحور الأول تبعا لمتغير الجنس، بينما توجد فروق بينهم على المحور الثاني لصالح الذكور، في حين توجد فروق على المحور الثالث لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات الطلاب– كليات التربية– جامعة الأزهر– الكتاب الإلكتروني.

Attitudes of students of the faculties of education at Al-Azhar Universit towards the application of electronic book

Abstract:

The research aimed to reveal the attitudes of students of the faculties of education at Al-Azhar University towards the application of the e-book. The researcher used the descriptive approach, and a questionnaire was applied to a sample of (1455) male and female students (6.2%) of the total (23599) male and female students, in the first semester of the academic year 2021/2022 AD. The field study concluded: that the attitudes of students of the faculties of education at Al-Azhar University towards the e-book were moderate on the first and second axes (students' attitudes towards the importance of the e-book, and the advantages of the e-book), while it was highly positive on the third axis (students' attitudes towards the challenges of the e-book), There are statistically significant differences between the students' responses on the three axes of the questionnaire according to the variable of the college location in favor of the students of the Faculties of Education in Assiut, and there are statistically significant differences between the students' responses on the first and second axes according to the division variable in favor of the scientific people, while there are no differences on the third axis, nor There are statistically significant differences between the students' responses on the first axis according to the gender variable, while there are differences between them on the second axis in favor of males, while there are differences on the third axis in favor of females.

***Key words*: Student Attitudes-Faculties of Education, Al-Azhar University-e-book.**

مقدمة البحث:

يعيش العالم اليوم أزهى عصوره العلمية والتكنولوجية، والتي شملت نواحي الحياة المختلفة، وأصبحت تطبيقات التكنولوجيا الحديثة حقيقة واقعية، وضرورة عصرية، وأضحى التعامل معها أمرا حتميا؛ الأمر الذي فرض حاجة ماسة إلى إعادة النظر في طرق التعليم الجامعي وأساليبه في ظل هذه الطبيعة التكنولوجية المتسارعة، وفي ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، والتوجهات العالمية المعاصرة؛ لمواكبة التحول الرقمي المنشود.

ويحصد العالم الآن نتاج التطور التكنولوجي الذي أثَّر في كل مجريات الحياة ومنها التعليم؛ فأصبحت التوجهات العالمية تؤكد على دمج التعليم بالتكنولوجيا؛ خاصة بعدما عجزت نظم التعليم التقليدية عن الوفاء بمتطلبات التحول لمجتمع المعرفة القائم على إتاحة المعرفة، وإكساب المهارات، وتطوير الذات(عبدالحسيب وبكري٢٠١٧، ٢١١)؛ ونتيجة لهذه التغيرات فقد برزت تقنيات عديدة تُستخدَم في تطوير طرق التعليم، وتساعد في إنشاء المحتويات الرقمية لرفع مستوى تحصيل الطلاب(الشريف،٢٠٢٠، ٣٥٣)؛ حيث تغيرت مصادر المعرفة، وبدأت أنشطة التعليم في الابتعاد عن الطرق التقليدية، وتمَّ اعتماد النهج المتمحور حول المتعلم بدلا من التمحور حول المعلم (Balyer, 2018,810). وتتميز الموارد التعليمية الإلكترونية المفتوحة بإمكانية الوصول إليها مجانًا، وبصورة أسرع، وبشكل مفتوح، وهي مفيدة في التدريس والتقييم(Rujas el at2020,295). وتسهم أنشطة التعلم الإلكتروني في زيادة مستوى تحصيل الطلاب، باعتبارها أهم ميسر لنجاحهم، وينبغي انتهاج الجامعات لسياسة الرقمنة، والالتزام بها، وتوفير المتطلبات اللازمة، وتقديم الدعم الفني(Lohr, el at,2021,1).

ويتميز التعليم الجامعي بالقابلية الكبيرة للتعامل مع التغيرات الجديدة والمستجدات الحديثة، واستيعابها بشكل أسرع، ومن المؤكد أن أساليب التعليم وطرق التدريس تتغير تبعاً لتغيرات العصر ومستحدثاته؛ فأصبح لزاماً أن تتغير طرق تعليمه ووسائل معرفته في ظل ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات التي شهدها القرن الحادي والعشرون؛ لذا فقد تحتَّم إعادة النظر في أنماط التعليم التقليدي السائدة(عبدالحسيب،٢٠٢١، ١٠٧). والتوجُّه نحو سياسات تربوية جديدة تتخذ من التكنولوجيا ركيزة أساسية في العملية التعليمية، وتستفيد من تطبيقاتها المتعددة، وإحداث تغييرات جذرية لمواكبة العصر الرقمي، والانتقال من الصفوف التقليدية إلى

المنصات الإلكترونية، ومن المناهج الورقية إلى الرقمية، ومن طرق التدريس التقليدية إلى الطرق الإبداعية(عبدالحسيب،٢٠٢١، ١٨٢٩).

وتمثل الرقمنة أهمية كبيرة للجامعات؛ حيث توجد حاجة ضرورية لإدخال تقنيات جديدة تسمح للطلاب بتكوين الكفاءات اللازمة لتحسين التعليم وتطويره، وتكيُّف الفرد مع مجتمع المعرفة(Bylieva,2021,4). حيث إن تصميمات التعلم الإلكتروني لديها القدرة على دعم أساليب التعليم وطرق التدريس في التعليم العالي، ويمكن توسيع مجالاتها، وتحقيق الاستفادة الكبرى منها(Myrhaug el at,2021,40). ومن ثم أصبح التحول إلى رقمية التعليم أمرا حتميا؛ حيث أضحت المؤسسات التعليمية بصورتها التقليدية غير قادرة على مواجهة هذا التطور، وباتت قاصرة عن القيام بأدوراها الجديدة؛ لذا اتجهت غالبية الدول إلى استخدام أنماط حديثة في التعليم معتمدة على تفعيل التكنولوجيا(الحرون وبركات،٢٠١٩، ٤٣٣). وتبع ذلك التوجُّه نحو استبدال الكتاب الجامعي الورقي بالكتاب الإلكتروني؛ لمواكبة هذا التحول الرقمي، ومسايرة التوجهات التربوية العالمية.

ويعد الكتاب الجامعي المصدر الأساس للمعلومة، وأحد أهم مصادر المعرفة، واكتساب العلوم والمعارف والمهارات المختلفة، وحجر الأساس في تكوين الطالب الجامعي، وذاكرة لحفظ المعارف والعلوم قديماً وحديثاً، ولقد أدركت المجتمعات منذ القدم قيمة الكتاب وأهميته؛ فهو الوسيلة التي ساهمت في زيادة وعي الإنسان، وتراكم المعرفة واستمرارها. ولا يمكن للطالب الجامعي أن يستغني عن الكتاب الجامعي والمراجع العلمية المنهجية التخصصية اللازمة لتزويده بالحقائق الأساسية والمعلومات والنظريات التي يجب أن يلمَّ بها(القطوي،٢٠٢١، ٥٠، ٥١). ومهما قيل في الكتاب الجامعي من انتقادات شكلا ومضمونا؛ فإنه يظل المرجع الأول لطلاب الجامعة الذين يعانون من كثافة المقررات، وضيق الوقت ما بين محاضرات مكثفة وتقارير متعددة(بحري،٢٠٠٢، ٥١). ولا يمكن لأحد أن ينكر سيطرة الكتاب الورقي لأزمنة طويلة؛ فهو المخطوط الذي حوى خزائن المعارف، وتزينت به رفوف المكتبات العامة والخاصة، وهو الذي يتميز بثقله المعرفي والثقافي الممتد عبر الماضي السحيق.

وقد خرج عن هذا الأصل فرعٌ ضَمِنَ لنفسه مكانة مرموقة؛ وذلك بحكم تداوله وسرعة انتشاره وسهولة النفاذ إليه، إنه الكتاب الإلكتروني الذي أصبح يعلن عن نفسه بديلا للكتاب الورقي؛ حيث إن جملة المؤشرات الراهنة تدل على اعتياد فئات كثيرة من القراء على الكتاب

الإلكتروني؛ نظرا لما يسمح به من إمكانات توفير المعلومة وتعديلها، واختصار الوقت في البحث والمطالعة والتأليف والتوثيق(أبوالطفيل، ٢٠١٨، ٣٥). ومن ثم تبرز الحاجة إلى تحديث الكتاب الجامعي وتطويره بما يتناسب مع معطيات الثورة المعلوماتية والتكنولوجيا الحديثة.

وتعود الجذور الأولى للكتاب الإلكترونيElectronic Book إلى الثمانينيات من القرن الماضي بالتزامن مع غزو الحواسيب وقدرتها الفائقة على تخزين النصوص الكثيرة، وإمكانية نقلها على إسطوانات مدمجة تصل لملايين القراء في مختلف أرجاء العالم، وهذا راجع لاستفادة الكتاب من التقنيات المتطورة، فانتقل من الطباعة بالألواح والحروف، إلى الطباعة الرقمية، وشهد الكتاب الإلكتروني في السنوات الأخيرة توسعا وإقبالا كبيرين، وبدأ يشق طريقه وينافس بقوة كوسيط لنقل المعارف البشرية. وفي ظل الثورة الرقمية التي يشهدها العالم في هذا القرن، تحول الكتاب من شكله الورقي إلى شكله الإلكتروني، وانتشر انتشارا واسعا بين القراء والكتّاب، وخاصة مع ابتكار شاشات لهذه الكتب تضاهي الصفحات الورقية للكتب التقليدية(هدي،٢٠٢٠، ١٥١). وتعتبر الكتب الدراسية الإلكترونية من أهم عناصر المحتوى الرقمي للعملية التعليمية، والتي بمقدورها تقليل تكاليف تعليم الطالب، وزيادة معدلات المرونة في التعليم من حيث الزمان والمكان، والارتقاء بمستويات مشاركة الطالب، وتعزيز قدرته على التفاعل(الشايع والعييد،٢٠١٦، ٤٤). بالإضافة إلى التنوع في أنشطة التعليم، وسهولة الوصول إلى المواد التعليمية المختلفة، وقابليتها للنقل والمشاركة؛ الأمر الذي يؤكد بأننا لسنا في عصر الكتاب التقليدي، بل عصر الكتاب الإلكتروني تثقيفا ومعرفةً، وقراءةً وتعليما؛ حيث أضحت الكتب الإلكترونية تتفوق وتتميز على الورقية.

ويتميز الكتاب الإلكتروني بتقليل الوقت والجهد المستخدم في التزوُّد بالمعلومات، وتوفير الحيز المكاني، والحفاظ على البيئة من خلال الحد من التلوث الناتج عن نفايات الورق، وتوفير تكلفة الطباعة والتوزيع، واستخدامه في أي زمان أو مكان(هدي،٢٠٢٠، ١٤٩). وتخزين النص على وسائط التخزين الإلكترونية، وإمكانية استرجاع النص بالكلمات المفتاحية، والمرونة والسرعة في تحديث النص(الباوي وغازي،٢٠٢٠، ٢٠١). ويكون للطالب دور إيجابي وفعال مع الكتاب الإلكتروني أكثر من الورقي(خليفة،٢٠٨، ٢٠٩). ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة يمكن إضافة ميزات أخرى كثيرة للكتاب الجامعي

الإلكتروني تتمثل في: سهولة نقله وتحميله على أجهزة متنوعة، وسرعة الوصول إلي محتوياته، ويسر النشر والتوزيع والاطلاع، والحصول على الكتاب دون تكلفة، وامتلاك مكتبة رقمية تضم العديد من الكتب، وإمكان ربطه بالمراجع العلمية التي تؤخذ منها الاقتباسات، واستخدام الأقلام والتعليق أثناء عرض الكتاب الإلكتروني، وإمكانية عرضه على الطلاب في قاعات الدراسة باستخدام أحد أساليب العرض، وسهولة الاتصال به عن بعد للحصول على المعلومات، وإضفاء المزيد من المرونة على العملية التعليمية، وإمكانية حمل كمّ كبير من الكتب الإلكترونية.

كما تتيح الكتب الإلكترونية للمستفيد إنشاء مكتبته الخاصة على الخط المباشر، والاستخدام الآني للقواميس اللغوية الإلكترونية لترجمة الكلمات داخل النص، وإدخال الصوت وصور الجرافيك ولقطات الفيديو والرسوم المتحركة والألعاب التعليمية الرقمية عليه، وجذب انتباه الطالب، وشعوره بالاستمتاع أثناء التعليم، وتمكين المعلمين من إعادة عملية التدريس والتعليم، وإنتاج موديلات دارسية ومحتوى رقمي أكثر مناسبة لأساليب التعليم، والقضاء نهائيا على ظاهرة الحقائب الدراسية المكدسة بالكتب الكبيرة الحجم، وسهولة وصول الطالب إلى أحدث إصدارات الكتب الدراسية الإلكترونية، وإمكانية التحكم في ضبط النص الإلكتروني بما يتوافق مع احتياجات المستفيدين، وتوافقه مع متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة، وإمكانية استخدام الكتاب الإلكتروني في صورة أشبه ما يكون بشكله الأصلي، وسرعة القراءة منه، وانخفاض سعره مقارنة بالكتاب المطبوع.

ويُتوقَع أن توجد عدة تحديات لتطبيق الكتاب الإلكتروني بالجامعة، لعل أهمها يتمثل في: ارتفاع التكلفة المالية لأجهزة قراءة الكتب الإلكترونية، ومشكلات التعب والإرهاق اللذين يصيبان الطالب جراء التعامل مع الأجهزة الذكية، وتعوُّد الطلاب على الكتاب الورقي منذ الصغر، وضعف نشر ثقافة التحوُّل الرقمي، وضعف نشر ثقافة متطلبات الجودة بين الطلاب، وندرة الدورات التدريبية للاستفادة من تطبيقات الإنترنت في التعليم، وقلة وجود ورش عمل لتدريب الطلاب على الكتاب الإلكتروني، وعدم امتلاك بعض الطلاب للأجهزة الذكية، وضعف امتلاك بعض الطلاب لمهارات التكنولوجيا الحديثة، وقلة وجود روابط توضيحية للتعامل مع الكتاب الإلكتروني، وندرة وجود أنشطة وتدريبات متعلقة بمحتوى المواد الدراسية، وضعف

مناسبة الكتاب الإلكتروني لبعض المواد الدراسية، وصياغة الكتاب الإلكتروني بصيغةPDF، وضعف تحمُّس بعض أعضاء هيئة التدريس للكتاب الإلكتروني.

ويتخذ الكتاب الإلكتروني أحد شكلين: الأول: أن يوضع على شبكة الإنترنت، ويحتوي على الوصلات، ويمكن الوصول إلى المعلومات والتدريبات في مواقع أو كتب إلكترونية أخرى، والاستفادة من إمكانيات شبكة الإنترنت، ويطلق عليه Electronic Book on–line ، أما الشكل الثاني فهو عبارة عن نص رقمي يعتمد على الوسائط المتعددة في إنتاجه، ويحتوي على التدريبات والأنشطة، ولكن يفتقد إلى المزايا التعليمية لشبكة الإنترنت، ويطلق عليه Electronic Book off–line(خليفة،٢٠٠٨، ٢٠٨).

وقد تناولت بعض الدراسات السابقة موضوع الكتاب الإلكتروني مباشرةً، أو من خلال حديثها عن التعلم الإلكتروني؛ فقد أظهرت دراسة بيليفا(Bylieva,2021)الصعوبات المرتبطة باستخدام التعلم الإلكتروني في إحدى جامعات بولندا التقنية، وتوصلت إلى أهمية وعي الطلاب باستخدامه، وضرورة معرفتهم باللوائح المنظمة للتعامل مع الأجهزة الذكية. وقدمت دراسة ليا وآخرين(Leea, el ta2021) برنامجا لتعريف طلاب الجامعات بالتقنيات الجديدة؛ وذلك بهدف تحسين تعاملهم مع التكنولوجيا، وتوصلت إلى إيجابية هذا البرنامج في تنمية مهارات تعامل الطلاب مع هذه التقنيات الإلكترونية. في حين كشفت دراسة(القطوي٢٠٢١)عن واقع إقبال طلاب الجامعات اليمنية على الكتاب الجامعي، وتوصلت إلى ضعف إقبال الطلاب بدرجة كبيرة، وأن أبرز أسباب عزوفهم هو المحتوى العلمي المتاح على مواقع الإنترنت والملخصات والملازم، وغياب الكتاب الجامعي المُعدّ على أساس التوصيف المنهجي للمقررات، وارتفاع قيمة الكتاب المطبوع. وكشفت دراسة(عبدالحسيب٢٠٢١)عن اتجاهات طلاب كليتي التربية جامعة الأزهر بأسيوط نحو التعلم الرقمي، والتعرف على المعوقات(الشخصية والأكاديمية والفنية) التي تواجههم، وتوصلت إلى أن اتجاهاتهم جاءت متوسطة نحو التعلم الرقمي ومرتفعة على المعوقات.

وأكدت دراسة(الباوي وغازي٢٠٢٠) عن أثر التكامل بين الكتاب الإلكتروني والورقي في تحصيل الطلاب، عبر المنهج التجريبي من خلال ثلاث مجموعات، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة الثالثة التي جمعت بين الكتابين. كما أكدت دراسة روجاس وآخرين(Rujas, el at2020)على استخدام

الموارد التعليمية الإلكترونية المفتوحة من خلال إتاحتها في التعليم العالي، واستخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس، ومساعدة الطلاب في البحث العلمي، وقد حققت هذه الموارد نتائج إيجابية في التعليم لكلٍ من الأساتذة والطلاب. وأبرزت دراسة(محمد٢٠٢٠) اتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحو استخدام التعلم الإلكتروني أثناء الأزمات، وتوصلت إلى أنه يوجد اتجاه سلبي بصورة كبيرة لدى الطلاب نحو التعلم الإلكتروني، وأنهم يفضلون التعليم التقليدي عليه. وكشفت دراسة مازورتشك ومورزي وكوبيلن(Mazorchuk, Morze, & Kobylin2020)عن واقع بيئات الدراسة الإلكترونية في الجامعات بأوكرانيا، وتوصلت إلى أن اتجاهات المعلمين والطلاب تتوافق مع الاتجاهات التي تُسرِّع اعتماد التكنولوجيا بالتعليم العالي.

وهدفت دراسة(الشايع والعييد٢٠١٦) إلى التعريف بأهمية الكتاب الإلكتروني الجامعي، وبيان أهم معايير تصميمه لتحقيق الأهداف التعليمية، ورصد أحدث الدراسات في هذا المجال. وكشفت دراسة(ملكاوي ومقدادي والسقار٢٠١٥) عن اتجاهات طلاب المدارس الحكومية بالأردن نحو استخدام التعلم الإلكتروني، وتوصلت إلى أن اتجاهاتهم جاءت إيجابية، وأوصت باستمرار التعليم من خلال التعلم الإلكتروني. في حين أكدت دراسة (خليفة٢٠٠٨) على فوائد الكتب الإلكترونية، وأوضحت كيفية تحويل الكتب الورقية إلى إلكترونية، وبيَّنت الجوانب الإيجابية والسلبية للكتاب الجامعي. ويلاحظ على هذه الدراسات السابقة أن بعضها قد أبرز أهمية وفوائد التعلم الإلكتروني، بينما أكد بعضها الآخر على التوسع في الكتب الإلكترونية، وأظهر ما تنفرد به من مميزات عن الكتب الورقية، ولم تتعرض أيٌّ منها لاتجاهات الطلاب نحو تطبيق الكتاب الإلكتروني بالجامعة، وهو مايتناوله البحث الحالي.

هذا، وقد اتخذت جامعة الأزهر قرارا باعتماد الكتاب الإلكتروني بالجامعة؛ ليُطبَق على جميع كلياتها بداية من العام الجامعي٢٠٢١/٢٠٢٢م، ويكون بديلا عن الكتاب الورقي، وقد تمت إتاحته للطلاب عبر الرابط الرسمي (alazharebook.com)، وتحميله مجانياً من خلال(Google Play Store, apple store).

وحريٌّ بالذكر أن جامعة الأزهر تضم خمس كليات للتربية، ثلاثة للبنين واثنتين للبنات، وتُعدّ كلية التربية للبنين بالقاهرة هي أقدمها؛ حيث تم إنشاؤها في العام الجامعي١٩٧٠/١٩٧١م، ويوجد بها الآن ثلاث عشرة شعبة ما بين أدبية وعلمية ونوعية،

ويبلغ عدد طلابها في العام الجامعي الحالي٢٠٢١/٢٠٢٢م(١١٢٠٠)طالبا. وكان افتتاح كلية التربية للبنين بتفهنا الأشراف، محافظة الدقهلية في العام الجامعي١٩٩٥/١٩٩٦م، وبها الآن عشر شعب ما بين أدبية وعلمية ونوعية، ويبلغ عدد طلابها في العام الحالي٢٠٢١/٢٠٢٢م(٦٨٣٩)طالبا. وكان انفصالُ كلٍّ من كليتي التربية(بنين، بنات)بأسيوط عن كلية البنات الإسلامية بأسيوط في العام الجامعي٢٠١٦/٢٠١٧، وتضم كلتا الكليتين ست شعب، وهي(اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، الطبيعة والكيمياء، التاريخ الطبيعي، التربية الخاصة) بالإضافة إلى شعبة(رياض الأطفال)للبنات، ويبلغ عدد طلاب كلية التربية للبنين(١٩٩٩)طالبا، وعدد طالبات كلية التربية للبنات(٢٨٦٣)طالبة في العام الحالي٢٠٢١/٢٠٢٢م. في حين كان انفصالُ كلية التربية للبنات بالقاهرة عن كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة في العام الجامعي٢٠١٧/٢٠١٨م، وبها شعبتا(الدراسات الإسلامية، واللغة العربية)، ويبلغ عدد طالبات الكلية في العام الحالي٢٠٢١ /٢٠٢٢م(٦٩٨)طالبة.

مشكلة البحث وأسئلته :

تأسيسا على ما سبق من الانفجار المعرفي الهائل والتطور التكنولوجي المتسارع، والتوجُّه نحو التحول الرقمي، وفي ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بالإسراع في هذا التحول؛ فقد اعتمدت جامعة الأزهر الكتاب الإلكتروني رسميا في كلياتها بداية من العام الجامعي الحالي٢٠٢١/٢٠٢٢م؛ ولزم تبعا لذلك الكشف عن اتجاهات طلاب الجامعة نحو تطبيق الكتاب الإلكتروني، من حيث أهمية هذا الكتاب، والمزايا التي يمكن أن يحققها، والتحديات المبدأية التي تواجه تطبيقه، ومن ثَمَ جاءت فكرة هذا البحث(اتجاهات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر نحو تطبيق الكتاب الإلكتروني)؛ وبناءً على ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

س١: ما اتجاهات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر نحو أهمية الكتاب الإلكتروني؟

س٢: ما اتجاهات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر نحو مزايا الكتاب الإلكتروني؟

س٣: ما اتجاهات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر نحو تحديات الكتاب الإلكتروني؟

س٤: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حسب متغيرات البحث؟

هدفُ البحث:

هدَفَ البحث الحالي إلى الكشف عن اتجاهات طلاب كليات التربية جامعة الأزهر نحو أهمية الكتاب الإلكتروني، وكذلك نحو مزاياه وتحدياته، ثم بيان الفروق الدالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة حسب متغيرات البحث.

أهمية البحث:

يمكن إيجاز أهمية البحث في النقاط التالية:

- أهمية موضوع الكتاب الإلكتروني، والزخم الذي يمثله بعد إقراره رسميا في الجامعات المصرية.
- أهمية التعرف على اتجاهات الطلاب عامة، واتجاهاتهم حول موضوع الدراسة خاصة.
- يعتبر البحث أول دراسة علمية ميدانية بجامعة الأزهر تتناول هذا الموضوع.
- يُومِّل الباحث في أن تفيد نتائج الدراسة الميدانية في لَفْت انتباه إدارة جامعة الأزهر في التعرف على ماهية اتجاهات الطلاب نحو تطبيق الكتاب الإلكتروني، والتحديات المبدأية التي يمكن أن تواجهه.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ نظرا لملائمته طبيعة البحث، ومناسبته لتحقيق أهدافه، وتم الاستعانة بالاستبانة كأداة بحثية للوصول إلى الكشف عن اتجاهات طلاب كليات التربية جامعة الأزهر نحو أهمية الكتاب الإلكتروني ومزاياه وتحدياته، ثم بيان الفروق الدالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة حسب متغيرات البحث.

مصطلحات البحث:

- الكتاب الإلكتروني(Electronic Book): هو الكتاب الإلكتروني الجامعي الذي تم اعتماده رسميا من قبل جامعة الأزهر؛ ليُطبَق على جميع كلياتها بداية من العام الجامعي الحالي٢٠٢١/٢٠٢٢م، ويكون بديلا عن الكتاب الورقي، وقد تمت إتاحته للطلاب عبر الرابط الرسمي(alazharebook.com)، وتحميله مجانياً من خلال (Google Play Store, apple store).

الدراسة الميدانية: سيتناول الباحث الدراسة الميدانية من خلال العناصر التالية:

أولا: إجراءات الدراسة الميدانية: وتشتمل على ما يلي:

١- حدود البحث وعينته: تم تطبيق الاستبانة إلكترونيا على عينة من طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر، وقد بلغ قوامها(١٤٥٥)طالبا وطالبة بنسبة(٦.٢%)من إجمالي طلاب هذه الكليات البالغ عددهم(٢٣٥٩٩)طالبا وطالبة. وقد تم إرسال الاستبانة على المجموعات الرسمية للطلاب في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي٢٠٢١ /٢٠٢٢م. والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة على متغيرات البحث.

جدول(١):

يوضح توزيع أفراد العينة على متغيرات البحث الثلاثة

مكان الكلية	العدد	النسبة %	الشعبة	العدد	النسبة %	الجنس	العدد	النسبة %
القاهرة	٣٧١	٢٥.٥	علمية	٣٩٣	٢٧.١	ذكر	٩٤٨	٦٥.٢
الدقهلية	٣٢٢	٢٢.١	أدبية	٦٧٠	٤٦	أنثى	٥٠٧	٣٤.٨
أسيوط	٧٦٢	٥٢.٤	نوعية	٣٩٢	٢٦.٩			
الإجمالي	١٤٥٥	١٠٠	الإجمالي	١٤٥٥	١٠٠	الإجمالي	١٤٥٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعداد طلاب كليتي التربية للبنين والبنات بأسيوط أكثر من طلاب القاهرة والدقهلية؛ نظرا لأنها مكان عمل الباحث، وزيادة نسبة طلاب الشعب الأدبية؛ لأنهم أكثر من نظرائهم بالشعب العلمية والنوعية، وزيادة نسبة الذكور عن الإناث؛ لأن كليات التربية للذكور ثلاثة، بينما هي للبنات اثنتان فقط.

٢- وصف أداة البحث: اشتملت الاستبانة على(٣٠)عبارة مكونة من ثلاثة محاور، الأول: اتجاهات الطلاب نحو أهمية الكتاب الإلكتروني(٨) عبارات، الثاني: اتجاهات الطلاب نحو مزايا الكتاب الإلكتروني(١٠) عبارات، الثالث: اتجاهات الطلاب نحو تحديات الكتاب الإلكتروني(١٢)عبارة. وكانت الاستجابات على مقياس ليكرت الثلاثي(نعم، إلى حدٍ ما، لا). وتم تصميم الاستبانة على نماذج(Google drive)، وإرسالها إلكترونيا إلى طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر على مجموعاتهم الرسمية عبر الرابط التالي: https://docs.google.com/forms

٣- صدق الأداة: استخدم الباحث صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستبانة على(١٣)محكما من أساتذة التربية بالجامعات المصرية والعربية؛ بهدف التعرف على مدى وضوح العبارات، ومناسبتها للمحور الذي وضعت له، وقد اقترحوا بعض التعديلات إلى أن استقرت الاستبانة على(٣٠)عبارة. وقد أوضح معامل ارتباط بيرسون دلالة جميع

معاملات الارتباط عند مستوى(٠.٠١) سواء بين درجة كل فقرة والمحور الذي تنتمي إليه، أم بين كل محور والدرجة الكلية، وتشير النتائج لصدق درجات الاستبانة بشكل كافٍ لاستخدامها. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول(٢)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرات ومحاور الاستبانة بالدرجة الكلية لها

فقرات المحور الأول		فقرات المحور الثاني		فقرات المحور الثالث		المحاور الثلاثة للاستبانة	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	المحور	معامل الارتباط
1	.796**	1	.708**	1	.673**	الأول	.820**
2	.814**	2	.698**	2	.745**	الثاني	.843**
3	.829**	3	.626**	3	.750**	الثالث	.637**
4	.819**	4	.754**	4	.732**		
5	.788**	5	.712**	5	.801**		
6	.812**	6	.782**	6	.761**		
7	.788**	7	.728**	7	.797**		
8	.750**	8	.727**	8	.760**		
		9	.749**	9	.769**		
		10	.754**	10	.761**		
				11	.616**		
				12	.720**		
** دال إحصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠١)							

٤– ثبات الأداة: تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الاستبانة، والتحقق من الاتساق الداخلي، وذلك على عينة مكونة من(٣٠)طالباً من مجتمع الدراسة الأصلي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(٣)

يوضح ثبات محاور أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي(ألفا كرونباخ)

المحور	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
الأول: اتجاهات الطلاب نحو أهمية الكتاب الإلكتروني	8	.752
الثاني: اتجاهات الطلاب نحو مزايا الكتاب الإلكتروني	10	.734
الثالث: اتجاهات الطلاب نحو تحديات الكتاب الإلكتروني	12	.827
الاستبانة	30	.806

تراوحت قيم ألفا كرونباخ بين(٠.٧٣٤)،(٠.٨٢٧)، وبلغت على الاستبانة مجملة(٠.٨٠٦)؛ الأمر الذي يدل على صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، مع إمكانية ثبات النتائج، ويعد مؤشراً جيداً لتعميم نتائجها.

٥- تصحيح الاستبانة: تم حساب مستوى ومدى درجات كل استجابة من استجابات الاستبانة عن طريق إعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الثلاثة وفقاً لطريقة ليكرت Likert Method. فالاستجابة (نعم)تعطى الدرجة(٣)، (إلى حد ما)تعطى الدرجة(٢)،(لا) تعطى الدرجة(١)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول(٤)

يوضح مستوى ومدى كل استجابة

مستوى الاستجابة	المـــــدى
لا	من ١.٠٠ إلى أقل من ١.٦٧
إلى حد ما	من ١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٤
نعم	من ٢.٣٤ إلى ٣.٠٠

ثانيا: عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

تعرض الدراسة لنتائجها حسب ترتيب محاور الاستبانة، ثم تبعا لمتغيرات الدراسة. وفيما يلي تفصيل ذلك:

١ -النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة مجملة على الاستبانة ومحاورها ككل:

أوضحت النتائج أن المتوسط الحسابي بلغت قيمته(١.٨٠، ١.٨٣، ٢.٥٢) على المحاور الثلاثة بالتوالي، بينما بلغ إجماليه(٢.١)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول(٥)

استجابات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر على الاستبانة ومحاورها الثلاثة بصورة مجملة

محاور الاستبانة	المتوسط	الانحراف
الأول: اتجاهات الطلاب نحو أهمية الكتاب الإلكتروني	1.80	0.666
الثاني: اتجاهات الطلاب نحو مزايا الكتاب الإلكتروني	1.83	0.583
الثالث: اتجاهات الطلاب نحو تحديات الكتاب الإلكتروني	2.52	0.542
الإجمالي	2.10	0.447

يتضح من الجدول السابق أن اتجاهات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر جاءت متوسطة نحو أهمية الكتاب الإلكتروني ومزاياه، بينما جاءت إيجابية بصورة مرتفعة نحو تحديات الكتاب الإلكتروني؛ الأمر الذي يوضح أنهم لا يتجهون تماما إلى أهميته ومزاياه، بينما يتجهون أكثر إلى وجود تحديات لتطبيقه بجامعة الأزهر.

٢ - النتائج الخاصة باستجابات العينة على المحور الأول(اتجاهات الطلاب نحو أهمية الكتاب الإلكتروني):

أوضحت النتائج أن استجابات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر جاءت متوسطة على المحور الأول، حيث بلغ إجمالي المتوسط الحسابي(١.٧٧). والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول(٦)

يوضح استجابات أفراد العينة على المحور الأول(اتجاهات الطلاب نحو أهمية الكتاب الإلكتروني)

م	العبـــــارة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	يتواكب مع طبيعة التحوُّل الرقمي	1.88	.822	4
٢	يتماشى مع الاتجاهات التربوية الحديثة	1.89	.843	3
٣	يتوافق مع التوجُّه نحوَ التعلم الرقمي	1.90	.852	2
٤	يُعدُّ متطلبا من متطلبات جودة التعليم	1.76	.844	6
٥	يسهم بفاعلية في تحقيق الأهداف التعليمية	1.55	.743	8
٦	يناسب طبيعة المرحلة الجامعية	1.74	.828	7
٧	يؤكد على الاستفادة من تطبيقات الإنترنت	1.91	.877	1
٨	يتناسب مع المحافظة على البيئة	1.84	.858	5
	متوسط الوزن النسبي للمحور	1.77		

يتضح من الجدول السابق أن اتجاهات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر جاءت متوسطة نحو أهمية الكتاب الإلكتروني. وكانت أعلى العبارات استجابةً رقمي(٧، ٣)، ومنطوقهما:(يؤكد على الاستفادة من تطبيقات الإنترنت، يتوافق مع التوجُّه نحوَ التعلم الرقمي)؛ ومرد ذلك أن الكتاب الإلكتروني يُعَدّ بالفعل ثمرة لتطبيقات الإنترنت، كما أنه يتماشى مع التعلم الرقمي الذي يستغني عن الأوراق. بينما كانت أقل العبارات رقمي(٥، ٦)، ومنطوقهما: (يسهم بفاعلية في تحقيق الأهداف التعليمية، يناسب طبيعة المرحلة الجامعية)، ويرجع ذلك إلى أنه تجربةٌ جديدةٌ على الطلاب؛ فهم لا يرونه يسهم في تحقيق الأهداف الموضوعة سلفا للعملية التعليمية؛ ولا يناسب المرحلة الجامعية؛ بل ينبغي أن يُطبَق من بداية المراحل التعليمية؛ حتى يتعود عليه الطلاب.

٣ - النتائج الخاصة باستجابات العينة على المحور الثاني(اتجاهات الطلاب نحو مزايا الكتاب الإلكتروني):

أوضحت النتائج أن استجابات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر جاءت متوسطة على المحور الثاني، حيث بلغ إجمالي المتوسط الحسابي(١.٧٩). والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول(٧)

يوضح استجابات أفراد العينة على المحور الثاني(اتجاهات الطلاب نحو مزايا الكتاب الإلكتروني)

م	العبـــــارة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	يمكن تطبيقه في جميع الكليات	1.62	.790	8
٢	يمكن تحميله على الهاتف المحمول	2.24	.858	2
٣	أسهل في التعامل معه من الكتاب الورقي	1.29	.634	10
٤	يتميز بحسن العرض وجودة التنظيم	1.67	.786	7
٥	يُعْفِي الطالب من الأعباء المالية	1.97	.866	4
٦	يمكن الرجوع إلى المادة العلمية في أي وقت	2.13	.872	3
٧	يمكن للطالب حمله في أي مكان	2.45	.805	1
٨	يُغْنِي عن طباعة الكتب ورقيا	1.80	.898	5
٩	يسهم في زيادة التحصيل الدراسي	1.46	.703	9
١٠	تجربة جديدة تثير اهتمام الطلاب	1.72	.821	6
	متوسط الوزن النسبي للمحور		1.79	

يتضح من الجدول السابق أن اتجاهات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر جاءت متوسطة نحو مزايا الكتاب الإلكتروني. وكانت أعلى العبارات استجابةً رقمي(٧، ٢)، ومنطوقهما:(يمكن للطالب حمله في أي مكان، يمكن تحميله على الهاتف المحمول)؛ وذلك لأنه بالفعل يمكن حمل الكتاب الإلكتروني لأي مكان من خلال تحميله على هاتفه الشخصي. بينما كانت أقل العبارات رقمي(٣، ٩)، ومنطوقهما:(أسهل في التعامل معه من الكتاب الورقي، يسهم في زيادة التحصيل الدراسي)؛ ومَردُّ ذلك أن بعض الطلاب يجدون صعوبة في التعامل مع الكتاب الإلكتروني نتيجة ضعف مهاراتهم التكنولوجية، وبالتالي فهو لا يسهم في زيادة التحصيل الدراسي لديهم.

٤ - النتائج الخاصة باستجابات العينة على المحور الثالث(اتجاهات الطلاب نحو تحديات الكتاب الإلكتروني):

أوضحت النتائج أن استجابات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر جاءت إيجابية بصورة مرتفعة على المحور الثالث، حيث بلغ إجمالي المتوسط الحسابي(٢.٤٨). والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول(٨)

يوضح استجابات أفراد العينة على المحور الثالث(اتجاهات الطلاب نحو تحديات الكتاب الإلكتروني)

م	العبـــــارة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	تعوُّد الطلاب على الكتاب الورقي منذ الصغر	2.69	.672	1
٢	ضعف نشر ثقافة التحوُّل الرقمي بين الطلاب	2.47	.744	9
٣	ضعف نشر ثقافة متطلبات الجودة بين الطلاب	2.42	.747	11
٤	ندرة الدورات التدريبية للاستفادة من تطبيقات الإنترنت في التعليم	2.52	.749	7
٥	قلة وجود ورش عمل لتدريب الطلاب على الكتاب الإلكتروني	2.62	.707	2
٦	عدم امتلاك بعض الطلاب للأجهزة الذكية	2.58	.717	4
٧	ضعف امتلاك بعض الطلاب لمهارات التكنولوجيا الحديثة	2.55	.714	5
٨	قلة وجود روابط توضيحية للتعامل مع الكتاب الإلكتروني	2.46	.758	10
٩	ندرة وجود أنشطة وتدريبات متعلقة بمحتوى المواد الدراسية	2.51	.730	8
١٠	ضعف مناسبة الكتاب الإلكتروني لبعض المواد الدراسية	2.57	.721	3
١١	صياغة الكتاب الإلكتروني بصيغةPDF	2.41	.806	12
١٢	ضعف تحمُّس بعض أعضاء هيئة التدريس للكتاب الإلكتروني	2.50	.740	6
متوسط الوزن النسبي للمحور		2.48		

يتضح من الجدول السابق أن اتجاهات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر جاءت إيجابية بصورة مرتفعة نحو تحديات الكتاب الإلكتروني. وكانت أعلى العبارات استجابةً رقمي(١، ٥)، ومنطوقهما:(تعوُّد الطلاب على الكتاب الورقي منذ الصغر، قلة وجود ورش عمل لتدريب الطلاب على الكتاب الإلكتروني)؛ وذلك لأن التعوّد جعلهم يألفون الكتاب الورقي ويستصعبون الإلكتروني، مع قلة مَن يدربهم على استخدام الكتاب الإلكتروني. بينما كانت أقل العبارات رقمي(١١، ٣)، ومنطوقهما:(صياغة الكتاب الإلكتروني بصيغةPDF، ضعف نشر ثقافة متطلبات الجودة بين الطلاب)، وتفسير ذلك أن الكتاب الإلكتروني بهذه الصيغة جاء في

صورة جامدة، بالإضافة إلى ضعف طرق نشر ثقافة الجودة ومتطلباتها بين الطلاب؛ رغم أنهم هم المستهدفون بها.

٤ - الفروق بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة حسب متغير مكان الكلية:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر حسب متغير مكان الكلية، تم استخدام اختبار أنوفا(on way anova). والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول(٩)

يوضح الفروق بين استجابات أفراد العينة على حسب متغير مكان الكلية باستخدام اختبارon way anova

المحور	فئات متغير مكان الكلية	العينة	المتوسط	قيمة (ف)	الدلالة
اتجاهات الطلاب نحو أهمية الكتاب الإلكتروني	القاهرة	371	13.19	20.099	.000 دالة
	الدقهلية	322	14.11		
	أسيوط	762	15.25		
اتجاهات الطلاب نحو مزايا الكتاب الإلكتروني	القاهرة	371	17.90	4.697	.009 دالة
	الدقهلية	322	17.83		
	أسيوط	762	18.80		
اتجاهات الطلاب نحو تحديات الكتاب الإلكتروني	القاهرة	371	29.51	8.997	.000 دالة
	الدقهلية	322	29.50		
	أسيوط	762	30.95		
إجمالي الاستبانة	القاهرة	371	60.61	16.861	.000 دالة
	الدقهلية	322	61.45		
	أسيوط	762	65.01		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب على محاور الاستبانة حسب متغير مكان الكلية، ولتحديد اتجاه هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(١٠)

اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب متغير مكان الكلية

المحور	العلاقة بين فئات المتغير		الفروق بين المتوسطات	الدلالة
اتجاهات الطلاب نحو أهمية الكتاب الإلكتروني	القاهرة	الدقهلية	-.91773-	.073
		أسيوط	-2.05921-*	.000
	الدقهلية	القاهرة	.91773	.073
		أسيوط	-1.14148-*	.005
	أسيوط	القاهرة	2.05921*	.000
		الدقهلية	1.14148*	
اتجاهات الطلاب نحو مزايا الكتاب الإلكتروني	القاهرة	الدقهلية	.06786	.005
		أسيوط	.06797	.988
	الدقهلية	القاهرة	-.90288-*	.050
		أسيوط	-.06797-	.988
	أسيوط	القاهرة	-.97085-*	.043
		الدقهلية	.90288*	.050
اتجاهات الطلاب نحو تحديات الكتاب الإلكتروني	القاهرة	الدقهلية	.97085*	.043
		أسيوط	.00861	1.000
	الدقهلية	القاهرة	-1.43793-*	.002
		أسيوط	-.00861-	1.000
	أسيوط	القاهرة	-1.44654-*	.004
		الدقهلية	1.43793*	.002
			1.44654*	.004
إجمالي الاستبانة	القاهرة	الدقهلية	-.84115-	.708
		أسيوط	-4.40002-*	.000
	الدقهلية	القاهرة	.84115	.708
		أسيوط	-3.55888-*	.000
	أسيوط	القاهرة	4.40002*	.000
		الدقهلية	3.55888*	.000

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر على محاور الاستبانة الثلاثة لصالح طلاب أسيوط؛ وقد يرجع ذلك إلى حداثة كليتي التربية بأسيوط، وبعدهما عن العاصمة، وضعف الخدمات المتوفرة لهما، وضعف البنية التحتية اللازمة لتطبيق الكتاب الإلكتروني.

٥ – الفروق بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة حسب متغير الشعبة:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر حسب متغير الشعبة، تم استخدام اختبار(on way anova). والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول(١١)

يوضح الفروق بين استجابات أفراد العينة حسب متغير الشعبة باستخدام اختبار(on way anova)

المحاور	فئات متغير الشعبة	العينة	المتوسط الحسابي	قيمة(F)	الدلالة
اتجاهات الطلاب نحو أهمية الكتاب الإلكتروني	أدبية	670	13.87	29.267	.000
	علمية	393	16.19		دالة
	نوعية	392	13.77		
اتجاهات الطلاب نحو مزايا الكتاب الإلكتروني	أدبية	670	17.85	24.294	.000
	علمية	393	20.06		دالة
	نوعية	392	17.50		
اتجاهات الطلاب نحو تحديات الكتاب الإلكتروني	أدبية	670	30.01	1.664	.190
	علمية	393	30.76		غير دالة
	نوعية	392	30.20		
إجمالي الاستبانة	أدبية	670	61.74	23.756	.000
	علمية	393	67.02		دالة
	نوعية	392	61.48		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب على المحورين الأول والثاني، تبعا لمتغير الشعبة، ولتحديد اتجاه هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(١٢)

يوضح اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب متغير الشعبة

المحور	العلاقة بين فئات المتغير		الفروق بين المتوسطات	الدلالة
اتجاهات الطلاب نحو أهمية الكتاب الإلكتروني	أدبية	علمية	-2.32385-*	.000
		نوعية	.09912	.957
	علمية	أدبية	2.32385*	.000
		نوعية	2.42296*	.000
	نوعية	أدبية	-.09912-	.957
		علمية	-2.42296-*	.000
اتجاهات الطلاب نحو مزايا الكتاب الإلكتروني	أدبية	علمية	-2.21243-*	.000
		نوعية	.34608	.638
	علمية	أدبية	2.21243*	.000
		نوعية	2.55850*	.000
	نوعية	أدبية	-.34608-	.638
		علمية	-2.55850-*	.000
إجمالي الاستبانة	أدبية	علمية	-2.32385-*	.000
		نوعية	.09912	.957
	علمية	نوعية	2.32385*	.000
		أدبية	2.42296*	.000
	نوعية	علمية	-.09912-	.957
		أدبية	-2.42296-*	.000

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر على المحورين الأول والثاني:(اتجاهات الطلاب نحو أهمية الكتاب الإلكتروني، اتجاهات الطلاب نحو مزايا الكتاب الإلكتروني)لصالح الشعب العلمية؛ ويمكن إرجاع ذلك إلى أن طلاب الشعب العلمية نظرا لأنهم أكثر تفوقا وامتلاكا لمهارات التعامل مع التقنية الحديثة؛ فهم يدركون أهمية الكتاب الإلكتروني ومزاياه أكثر من نظرائهم في الشعب الأدبية والنوعية، ومع ذلك فهم يتفقون جميعا على تحديات الكتاب الإلكتروني.

٦ - النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة حسب متغير الجنس:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر حسب متغير الجنس، تم استخدام اختبار(ت) (T–test). والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول(١٣)

الفروق بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة حسب متغير الجنس باستخدام اختبار(ت)

المحاور	فئات متغير الجنس	العينة	المتوسط	قيمة (T)	الدلالة
اتجاهات الطلاب نحو أهمية الكتاب الإلكتروني	ذكر	948	14.35	-1.227-	.220
	أنثى	507	14.71		غير دالة
اتجاهات الطلاب نحو مزايا الكتاب الإلكتروني	ذكر	948	18.75	3.520	.000
	أنثى	507	17.63		دالة
اتجاهات الطلاب نحو تحديات الكتاب الإلكتروني	ذكر	948	29.74	-4.216-	.000
	أنثى	507	31.24		دالة
إجمالي الاستبانة	ذكر	948	62.84	-.997-	.319
	أنثى	507	63.58		غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات الطلاب حسب متغير الجنس على المحور الأول؛ مما يؤكد اتفاق الطلاب(ذكورهم وإناثهم) على الأهمية النظرية للكتاب الإلكتروني، بينما توجد فروق على المحور الثاني لصالح الذكور؛ ويمكن تفسير ذلك بأن الذكور يرون مزايا الكتاب الإلكتروني أكثر من الإناث اللائي لا يحبذنه، ويرين فيه عبئا إضافيا عليهن؛ حيث تتزوج نسبة كبيرة منهن أثناء الدراسة، في حين يتفق جميع الطلاب على تحديات الكتاب الإلكتروني؛ حيث لا توجد فروق دالة إحصائيا على المحور الثالث.

ثالثا: ملخص نتائج الدراسة الميدانية: يمكن إجمال هذه النتائج في النقاط التالية:

- **أن اتجاهات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر نحو الكتاب الإلكتروني جاءت متوسطة على المحورين الأول والثاني(اتجاهات الطلاب نحو أهمية الكتاب الإلكتروني، اتجاهات الطلاب نحو مزايا الكتاب الإلكتروني)، بينما جاءت إيجابية بصورة مرتفعة على المحور الثالث(اتجاهات الطلاب نحو تحديات الكتاب الإلكتروني).**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر على محاور الاستبانة الثلاثة حسب متغير مكان الكلية لصالح طلاب كليتي التربية بأسيوط.**
- **توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر على المحورين الأول والثاني (اتجاهات الطلاب نحو أهمية الكتاب الإلكتروني، ومزايا الكتاب**

الإلكتروني) حسب متغير الشعبة لصالح الشعب العلمية، بينما لا توجد فروق على المحور الثالث(اتجاهات الطلاب نحو تحديات الكتاب الإلكتروني).

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر على المحور الأول (اتجاهات الطلاب نحو أهمية الكتاب الإلكتروني) حسب متغير الجنس، بينما توجد فروق بينهم على المحور الثاني (اتجاهات الطلاب نحو مزايا الكتاب الإلكتروني) لصالح الذكور، في حين توجد فروق على المحور الثالث(اتجاهات الطلاب نحو تحديات الكتاب الإلكتروني) لصالح الإناث.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو الطفيل، فيصل(٢٠١٨). الكتاب الورقي والكتاب الرقمي: تجاوب أم تجاوز، *مجلة فكر، العلوم الإنسانية والإجتماعية*، ع١٧، جامعة القاضي عياض، المغرب، ٣٥-٤٥.

الباوي، ماجدة إبراهيم، غازى، أحمد باسل(٢٠٢٠). أثر التكامل بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي في تحصيل طلبة قسم علوم الحياة لمادة الحاسبات وحاجتهم إلى المعرفة، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، ٣(١):١٩٥-٢٢٦.

الحرون، منى محمد، بركات، على(٢٠١٩). متطلبات التحول الرقمي في مدارس التعليم الثانوي العام في مصر المصدر، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، ٣٠(١٢٠):٤٢٩-٤٧٨.

الشايع، حصة محمد، العييد، أفنان عبدالرحمن(٢٠١٦). الكتاب الإلكتروني الجامعي: مراجعة لبعض الأدبيات العلمية، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، دار سمات للدراسات والأبحاث، ٥(٣):٤٣-٦٦.

الشريف، باسم بن نايف(٢٠٢٠). واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية، *مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية*، جامعة طيبة، ع(٢٢): ٣٥٢-٤٠٦.

بحري، مني يونس(٢٠٠٤). الكتاب الجامعي بين التحديث والبديل، *مجلة الآداب*،كلية الآداب،جامعة بغداد،ع٦٥: ٣٥-٥٣.

خليفة، أمل كرم(٢٠٠٨). الكتاب الجامعي بين الحاضر ورؤية مستقبلية، *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة طنطا، ع٣٨: ١٩٦-٢٨٨.

عبدالحسيب، جمال رجب(٢٠٢١). اتجاهات طلاب كليتي التربية جامعة الأزهر بأسيوط نحو التعلم الرقمي ومعوقات تطبيقه من وجهة نظرهم، *مجلة التربية وعلم النفس*، كلية التربية، جامعة المنيا، ٣٦(٢):١٠٥-١٣٠.

عبدالحسيب، جمال رجب(٢٠٢١). تفعيل التعلم الرقمي بجامعة الأزهر في ضوء الثورة الصناعية الرابعة وظل جائحة كورونا، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ١٩(٥):١٨٢٧-١٨٥٢.

عبدالحسيب، جمال رجب، بكري، أحمد محمد(٢٠١٧). تصور مقترح للاستفادة من خدمات الحوسبة السحابية بالجامعات المصرية في ضوء التوجه نحو مجتمع المعرفة الرقمي، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، ٢٨(١١١):٢١٠-٢٦٢.

القطوي، ماجد مهدي(٢٠٢١). واقع إقبال طلبة الجامعات اليمنية على الكتاب الجامعي، *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، ع٤٠: ٤٩-٧٢.

محمد، أحمد جمال(٢٠٢١). اتجاهات طلاب الجامعة نحو استخدام التعلم الإلكتروني أثناء الأزمات، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، ع٣٣: ٤٧٥-٥٣٤.

ملكاوي، آمال رضا، مقدادي، ربى محمد، السقار، ماجدة محمد(٢٠١٥). اتجاهات الطلبة نحو تعلم العلوم باستخدام منظومة التعلم الإلكتروني وعلاقتها ببعض المتغيرات في مدارس الأردن، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين، ١٦(٤):٣٤١-٣٦٩.

هدي، مريم(٢٠٢٠). واقع القراءة الورقية والإلكترونية عند الطلبة الجامعيين، *مجلة العلوم الإنسانية*، المركز الجامعي علي كافي تندوف، ٤(٣): ١٤٦-١٥٣.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

Balyer, Aydın(2018). Academicians' views on digital transformation in education in education, International *Online Journal of Education and Teaching*, 5(4): 809-830.

Bylieva, Daria(2021). Knowledge in the Information Society, Systems Research Institute, *Polish Academy of Sciences*, Warsaw, Poland, 184: 1-488.

Leea, Chwee and Others(2021). Exploring user experience of digital pen and tablet technology for learning chemistry: applying an activity theory lens, 7(1): 1-10, available at: *journal homepage*: www.cell.com/heliyon.

Lohr, Anne and Others(2021). On powerpointers, clickerers, and digital pros: Investigating the initiation of digital learning activities by teachers in higher education, VOL(119), PP.1-13, *available at: http://www.elsevier.com*.

Mazorchuk, Mariia, Morze, Nataliia & Kobylin, Oleg(2020). Digital Learning Environment of Ukrainian Universities, International Foundation for Information and Communication Technology, *available at: https-link-springer-com.mplbci.ekb.eg.*

Myrhaug.H and Others(2021).Digital learning designs in physical therapy education: a systematic review and meta-analysis, 12(1): 40-48, at:www-scopus-com.mplbci.ekb.eg.

Rujas, Natalia and Others(2021).Enhancing Interactive Teaching of Engineering Topics Using Digital Materials, *International Conference on European Transnational Educational*, 295-306.